RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تتجلى أبعاد الأزمة الراهنة في إيران بوضوح، من خلال المؤشرات المتناقضة بين السياسة الاجتماعية الطموحة والضغوط الاقتصادية العميقة. فقد أكّد الرئيس مسعود بزشكيان على ضرورة مراعاة القطاعات الحيوية الأربعة: سُبُل العيش، والإسكان، والصحة، والتعليم، عند تنفيذ أي برنامج حكومي، في محاولة لتخفيف أثر السياسات الاقتصّادية على مستوى المعيشة، وهو ما يعكس إدراك النظام لحساسية الرضا الاجتماعي. في المقابل، يقترح البرلمان إصلاح هيكل الدعم، من خلال استفتاءٍ واسع، بهدف تعزيز العدالة الاجتماعية، والشفافية في توزيع الموارد، وهو مؤشرٌ على تفاقم الضغوط الداخلية، والحاجة إلى إعادة توزيع الأعباء الاقتصادية بشكلٍ أكثر عدلًا. ويشير الخبراء إلى أن اتساع فجوة الموازنة، وتراجع قيمة الريال، وارتفاع معدلات التضخم، يُفاقم من الضغوط على المواطنين، ويؤدي إلى منافسةٍ مدمرةٍ على الأسعار، ما يضعف القدرة الشرائية، ويعمق الفجوات الاجتماعية. وفي السياق ذاته، يكشف تجاوز سعر الدولار حاجز 100 ألف تومان، عن هشاشة السياسة النقدية، والاعتماد المستمر على آلياتٍ غير مستدامة لدعم الاقتصاد، فيما يبرز النقاش حول نظام التسعير الثلاثي للبنزين، مدى ارتكاز الاقتصاد الإيراني على سياساتٍ غير فعالة، محفوفة بالفساد والتهريب، ولا تعود بالنفع على الغالبية العظمى من السكان. تؤكد هذه المؤشرات، عند تحليلها على منهج الاقتصاد السياسي، أن تدخل إيران الإقليمي المتواصل عبر العقود الماضية، قد أفرز أزماتٍ اقتصاديةٍ هيكلية، انعكست على ميزان المدفوعات، وقيمة العملة، وإمكانيات التنمية الداخلية. في ظل هذا الواقع، يصبح التوجه نحو تحسين فعالية الإنفاق العام، ودعم الأنشطة الإنتاجية، وتأمين الفضاء الرقمي المحلي، خطوة ضرورية ليس فقط لتعزيز الاقتصاد، بل للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الداخل الإيراني. إجمالًا، يظهر أن إيران تواجه اليوم اختبارًا مزدوجًا: إدارة الأزمة الاقتصادية الداخلية، والتكيف مع سياساتٍ خارجيةٍ أدت جزئيًا إلى تفاقم هذه الأزمات، ما يجعل أي إصلاح اقتصادي مرتبطًا بشكلٍ وثيق بالبعد السياسي والإستراتيجي للنظام.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (من «حسينية الخميني»): من الضروري تغيير الترتيبات الدعائية والإعلامية في مواجهة مساعي «العدو» للسيطرة على القلوب والعقول، جنبًا إلى جنب ضرورة الاستعداد الدفاعي والهجومي، في إطار «المقاومة الوطنية» لمواجهة «ضغوط المستكبرين».

الرئيس مسعود بزشكيان (خلال اجتماع منظّمة «تحسين الطاقة والإدارة الإستراتيجية»): تنفيذ كل برنامج يجب أن يأخذ في الاعتبار المجالات الأربعة لسُبُل العيش والإسكان والصحة والتعليم للشعب؛ فلا يجب السماح بتنفيذ أيّ برنامج يُضِرّ بحياة الناس في هذه القطاعات الأربعة.

رئيس المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية، كمال خرازي (لأعضاء وفد يمثّل مراكز الدراسات الصينية): على الرغم من الخلفية التاريخية والعلاقات السياسية الواسعة بين إيران والصين، لا يزال مستوى معرفة الإيرانيين والصينيين ببعضهم البعض دون المستوى المطلوب.

رئيس منظّمة الطاقة الذرّية، محمد إسلامي: هناك نحو 56 دولة تطلب منتجات منظّمتنا، ونحن في طليعة دول العالم في بعض المجالات، ولنا حصّة في هذا السوق، والاقتصاد القائم على المعرفة يظهر بوضوح في هذه العلوم والتقنيات المتقدّمة، ولا يمكن تجاهله.

متحدّث هيئة الطاقة الذرّية، بهروز كمالوندي (للصحافيين): عمليات التفتيش، التي أجرتها «الوكالة الدولية» في الأشهر الأخيرة، مُصرّح بها من قِبَل المجلس الأعلى للأمن القومي، واستندت إلى قانون البرلمان، وكانت جميعها تتعلّق بقطاعاتٍ من الصناعة النووية التي لم تتضرّر.

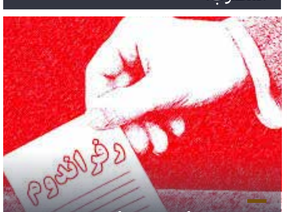

البرلماني أبو الفضل أبو ترابي: 108 برلمانيين يطالبون بإجراء استفتاءٍ، بهدف إصلاح هيكل الدعم، وزيادة العدالة الاجتماعية، وضمان الشفافية الكاملة في توزيع الموارد، ويعتزمون إجراء هذه العملية بالتزامن مع انتخابات المجالس المحلّية، لتقليل التكاليف.

أمني وعسكري

مساعد قائد الجيش لشؤون التنسيق، الأدميرال حبيب الله سياري: أعيدَ النظر مؤخّرًا في تكتيكات الجيش، ويراعي كبار قادته تقييم جميع التفاصيل: مهارات الأفراد، وجاهزية الأسلحة، ومدى ملاءمة التكتيكات، وأساليب التحديد الدقيق لـ«العدو»، والإحاطة الاستخباراتية.

قائد القوّات البرّية للجيش، العميد علي جهانشاهي (للصحافيين): تمّ تعزيز وحدات الطائرات المسيَّرة التابعة للقوّات البرّية للجيش في جنوب شرق إيران؛ لإرساء الأمن المُستدام في تلك المواقع، ومستعدّون مع بقية القوّات المسلّحة الأخرى للدفاع عن وطننا أينما دعت الحاجة.

نائب قائد قوّات الدفاع الجوّي للجيش، العميد علي رضا إلهامي: قوّات الدفاع الجوّي مستعدة للردّ على أيّ عدوان، وقد تمّ استبدال المنظومات المتضرّرة، وبالاعتماد على القُدرات المحلّية، وبالاستفادة من نتاج علماء هذه القوّات، تمّ توفير كل ما يلزم للدفاع عن حدود البلاد.

موقع «إكو إيران»: الطائرة المسيَّرة الإيرانية «حديد-110» التابعة للقوّات البرّية للحرس الثوري، التي أُزيح الستار عنها في مطلع 2025م، هي من الجيل الجديد من «الذخائر الحوّامة» وتتميّز بمحرّكها النفّاث، وروسيا في طريقها إلى شراء هذه المسيَّرة «ذات الفعالية القتالية».

إقليمي ودولي

وزارة الخارجية الكندية: إدراج 4 إيرانيين على قائمة العقوبات، هُم: قائد قاعدة النجف في كرمانشاه محسن كريمي، وقائد قاعدة كربلاء أحمد خادم سيّد الشهداء، والرئيس السابق لسجون طهران مصطفى محبي، والرئيس السابق للعنبر الأول في «سجن رجائي شهر» حسن أخريان.

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف (للتلفزيون الإيراني): حاول الأوروبيون على مدار الـ 18 شهرًا الماضية أن يلقوا بانهيار خطّة العمل المشتركة على عاتق إيران، على الرغم من أنّ إيران لم تنتهكها مطلقًا، وإجراءات أوروبا ضدّ إيران مخادعة، ووصمة عارٍ على جبين الدبلوماسية.

اقتصادي

مساعد وزير الخارجية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية، حميد قنبري: تخطّى سعر الدولار حاليًا 100 ألف تومان، ومع ذلك لا يزال البعض يسعى للإبقاء على سعر العملة التفضيلية السابق؛ فإيرادات الموازنة الحكومية تتآكل حاليًا، والحكومة تعتزم التفاوض بدافع إنعاش الاقتصاد.

عضو لجنة التخطيط والموازنة بالبرلمان، رحيم زارع: نظام التسعير الثلاثي للبنزين مجالٌ للتهريب والفساد، وجزءٌ كبير من سُكّان البلاد لا يملكون سيارات ولا يستفيدون فعليًا من دعم الوقود الخفي، ويجب أن تنظر الحكومة إلى سعر الصرف بشكلٍ واقعي في ميزانية 2026م.

اجتماعي وثقافي

نائب رئيس شرطة المرور، العميد حسن مؤمني: 7 إلى 8 % من الناتج المحلّي الإجمالي في بلادنا، يُنفَق على التكاليف الناجمة عن الحوادث المرورية، ويبلغ عدد الوفيات الناجمة عن تلك الحوادث حوالي 20 ألف حالة سنويًا، وهو عدد ليس بالقليل.

رئيس لجنة الذكاء الاصطناعي بالبرلمان، رضا تقي بور أنوري: لسوء الحظ، المنصّات التي يستخدمها الإيرانيون أغلبها أمريكية، ومستوى الاختراق وانعدام الأمن دون عوائق غير مقبول؛ يجب على المسؤولين التحرّك على الفور وعلى نطاق واسع، لتأمين استخدامنا للفضاء الافتراضي.

الافتتاحيات:

1 سیاست روز

صحيفة «سياست روز»

رسائل اعتراف: أدلى جون برينان؛ الرئيس الأسبق لوكالة المخابرات المركزية، مؤخّرًا، باعترافٍ مهم بشأن الاتفاق النووي خلال مقابلة له. فقد أعلن صراحةً عن أنّ الاتفاق النووي كان بمثابة أداة واشنطن لتوجيه ضربةٍ لإيران، وإدارة المعادلات المتعلّقة بالسياسة الداخلية لهذا البلد. في الحقيقة، أقرّ الرئيس الأسبق لوكالة المخابرات المركزية، بأنّ حكومة بلاده لم تكن تسعى، من خلال هذا الاتفاق، إلى نزْع فتيل التوتّر مع طهران بشأن ملفها النووي، بل كانت تهدف إلى التمهيد لمؤامرات أكبر ضدّ طهران. (الصحافي والمحلّل السياسي بيجن إيراني)

2 آرمان ملی

صحيفة «آرمان ملي»

ضرورة إنهاء الالتهاب الاجتماعي: إنّ اتّساع فجوة الموازنة، وتراجُع قيمة العملة الوطنية، وارتفاع معدلات التضخم، كلّها عوامل تُفضي إلى نشوء نوع من المنافسة المدمّرة على رفع الأسعار، كما تؤدّي من جهةٍ أخرى إلى تدهور قيمة العملة الوطنية، وتقليص موائد المواطنين، وتفاقم المشكلات الموجودة في المجتمع. وفي ظل هذه الظروف الحرجة الراهنة، يتعيّن على الحكومة أن تخطّط وتتّخذ قرارات، وأن تقلّص ميزانية المؤسسات غير المُنتِجة إلى الحدّ الأدنى، وعليها في المقابل زيادة ميزانية التنمية، وتوجيه الاهتمام نحو الأنشطة المُنتِجة، بما يزيد إمكانية رفْع الدخل الحقيقي للمواطنين. (الخبير الاقتصادي علي قنبري)

3 ابتکار

صحيفة «ابتكار»

نصيحة غذائية أم تطبيع للأزمات الاقتصادية في «الإذاعة والتلفزيون»: إجابة أحد الخبراء في هيئة الإذاعة والتلفزيون عن سؤال بسيط حول استبدال الأرز بالشعير، تتجاوز كونها رأيًا غذائيًا، وتحمل مؤشّرات على وقوع تغيير مُقلِق في خطاب الإعلام الرسمي؛ تغيير يدعو المجتمع إلى تقبُّل تراجُع مستوى المعيشة والتكيُّف معه، بدلًا من دراسة جذور الغلاء. جزءٌ من الحوار، الذي دار بين مقدّم البرنامج التلفزيوني وذلك الخبير حول استبدال الأرز بالشعير على شاشة التليفزيون، مثالٌ معبّر عن كيفية تصوير الأزمات الاقتصادية في وسيلة إعلامية، كان يُفترض أن تكون صوت الشعب، ورقيبًا على السُلطة. (الصحافي أمجد عبدي)

4 هم میهن

صحيفة «هم ميهن»

لماذا يُفرَض الضغط على الشعب: لغة بزشكيان لها طابعها الخاص؛ فهو يطرح القضايا ببساطةٍ وسلاسة شديدتين، حتى وإن كانت معقّدة من الناحية النظرية أو التحليلية. وقد انتقد مؤخّرًا الضغط غير المبرَّر على المواطنين، وإثارة سخطهم، وكذلك افتعال قضايا فيما يتعلّق بحادث «ماراثون كيش». من الواضح أنّ الخلاف يدور حول تعريف ما يُعَدُّ ضغطًا على الشعب؛ لأنّ أولئك الذين يمارسون هذا الضغط، يعتقدون أنّ ما يفعلونه أمرٌ طبيعي وضروري، بل وربّما يقدّمونه في سياق «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». غير أنّ الواقع يُشير إلى أنّ بزشكيان لا يقبل هذا التصوُّر، بل يفرّق بين القناعات الشخصية والشأن الاجتماعي. (محرّر صحيفة «هم ميهن»)